

من سورة ق إلى الذاريات | تفسير الجزء 62 | #تفسير القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين.

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع تفسير الجزء السادس والعشرين من كتاب ربنا سبحانه وتعالى وهذا الجزء بالذات المحور الاساسي له

هو ربط قلوب العباد بالدار الآخرة ربط قلوب العباد بالدار الآخرة. اجل ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى في هذا الجزء التفاصيل -

[00:00:30](#)

الدقيقة جدا جدا بتاعة هذه الدار. بدءا من الموت نهاية بدخول الناس الى الجنة او النار واللي هيتدبر في هذا الجزء بالذات

هيجد ان ربنا سبحانه وتعالى اعطى فيه التفاصيل الدقيقة لجزئيات كبيرة - [00:01:00](#)

كانت ذكرت قبل ذلك على سبيل الاجمال. الله سبحانه وتعالى ذكر في السور المتقدمة في السور اللي احنا خدناها قبل كده في

الاجزاء الماضية كان الله سبحانه وتعالى يذكر مثلا ما يتعلق بنعم الله عز وجل اجمالا ثلاث اربع آيات ورا بعض في ولكن في هذا -

[00:01:20](#)

جزء تلاقي سبحانه الله تفاصيل الجزئيات بتاعة ربنا سبحانه وتعالى المتعلقة بالنعم. تجد ما يتعلق بخروج الروح في لحظة خروج

الروح تجد كل التفاصيل المتعلقة بمسألة خروج الروح من جسد الانسان. ذكرت بكل ما يتعلق بها من تفاصيل في هذا الجزء -

[00:01:40](#)

تجد مثلا ما يتعلق ايضا بجزئيات هلاك الامم السابقة. تجد ايضا ان ربنا سبحانه وتعالى ذكرها كجانب من جوانب الدار الآخرة في

مسألة سوء الخاتمة. ذكرها الله سبحانه وتعالى بكل تفاصيلها في هذا الجزء. فتعالوا بنا سريعا - [00:02:00](#)

كده نحاول نرتب الافكار المتعلقة بهذا الجزء. لعل ان ربنا سبحانه وتعالى يرزقنا حضور القلب اسناء هذا الجزء احنا معنا النهاردة

سورة قاف معنا الذاريات حاضر. معنا قاف ومعنا الذاريات - [00:02:20](#)

ومعنا النجم ومعنا القمر ومعنا الرحمن ومعنا سورة الواقعة ومعنا الحديد. اللي انا اتكلم على جزئية جزئية لكل صورة. ولكن انا هتكلم

على الموضوع الاجمالي لهذا الجزء. الاصول المهمة التي - [00:02:40](#)

تكلم عنها هذا الجزء. الامر الاول ما يتعلق باثر المعصية على وفاة العبد في اثر المعصية على وفاة العبد. باثر المعصية على اخر ساعة

في حياة كل انسان فينا. نجد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:03:00](#)

على اقوام وامما ممن عصوا ربهم سبحانه وتعالى وكذبوا رسله وانتهكوا المعاصي وانتهكوا المحرمات وذكر الله سبحانه وتعالى ذلك

في اغلب سور هذا الجزء. ففي سورة قاف قال الله سبحانه وتعالى اية اتناشر تلتناشر - [00:03:20](#)

واربعناشر ذكر الله سبحانه وتعالى المعصية والعقوبة. كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس والصمود وعادوا وفرعون واخوان لوط

واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل كل هؤلاء كذبوا. كل هؤلاء عصوا. كل هؤلاء ابتعدوا عن منهج الله سبحانه وتعالى. كل

هؤلاء عاندوا شريعة الله سبحانه وتعالى - [00:03:40](#)

كل هؤلاء تكبروا في الارض. كل هؤلاء ظلموا اهل الحق. كل هؤلاء طغوا في الارض. فكانت النتيجة فحق وعيد. اي فحق مواعيد الله

سبحانه وتعالى ان كل من كذب الله عز وجل لابد من عقوبة تنزل عليه من السماء. هات معي - [00:04:10](#)

سورة الذاريات. بدءا من الاية اثنين وتلاتين الى الاية ستة واربعين وفيها ايضا نفس المعنى. سوء عاقبة الذنوب والمعاصي على

اصحابها. قال الله قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. لنرسل عليهم حجارة من طين. مسوية - [00:04:30](#)

عند ربك للمسرفين. فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وذكر الله عز وجل موسى وما صنعه

فرعون وقومه مع موسى. قال الله فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون - [00:05:00](#)

فاخذناه وجنوده فبذناهم في اليم. قال الله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم. ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم. قال

الله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. فاعتوا عن - [00:05:20](#)

من ربهم. اذا القضية الان مخالفة الامر. صل مش هصلي. اتحجبي مش هتججب. ما ترتشيش هرتشي لا تنظر الى الحرام هانظر

للحرام. اتقن عملك مش هتقن العمل. احتكك الى شرع الله. لن نحتكك الى شرع الله. قال الله عز وجل - [00:05:40](#)

فاعتوا عن امر ربهم. قضية الان قضية اوامر من الله عز وجل. هم عتوا عنها تركوها. لم ينفذوها لم يعملوا بها فاعتوا عن امر ربهم

فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون. فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين. وقوم نوح - [00:06:00](#)

من قبل انهم كانوا قوما فاسقين. هات معي صورة النجم اية خمسين قال الله وانه اهلك عادا اولى وثمود فما ابقى! وقوم نوح من

قبل انهم كانوا هم اظلم واظغى - [00:06:20](#)

اذا الظلم الطغيان في الارض. واحد ظلم زوجته. واحد ظلم ابنه. واحد ظلم واحد شغال عنده واحد ظلم احد. يعني سبحان الله ما

بتعديش عند ربنا سبحانه وتعالى. لسه الان احد اخوانا الاحباب بيذكر لي موقف - [00:06:50](#)

طفل عنده خمس سنوات. عنده وكالة كلى بايظة والكلى سليمة وداخل يعمل عملية لان لو اللاتنين اتسابوا الكلى البايظة هتبوز السليمة.

فداخل احد المستشفيات داخل احد المستشفيات يعمل العملية الدكتور لا ينظر الى تقارير ولا ينظر الى اشعة ولا ينظر الى اوراق ولا

اي شيه. دخل الدكتور قام واخذ الكلى السليمة وقام شايلها - [00:07:10](#)

المفترض ان في المستشفى الكبيرة دي علشان ما حدش ياخذ الكلى السليمة ويبيعتها الدكتور بيقوم جايب مشروط جايب الكلى

السليمة كده عشان ما تتبعش. الكلى اللي هي البايظة دي. قام الدكتور وخذ الكلى السليمة - [00:07:40](#)

مممكن تتاخذ بعد كده وتتزرع. ولكن بعد ما الكلى اتاخذت سليمة قام جاي قام جاي بالمشروط قام ضارب الكلى السليمة مبوزة خالص

اسبوع والثاني والولد كان مات. فمشكلة الناس الان لما بتنظر الى هذه المصائر وربنا سبحانه وتعالى يقول انهم كانوا هم - [00:08:00](#)

واظلم هذا الدكتور مش ظالم. مشكلتنا ان احنا دايمنا بنسقط هذه الايات على الكفرة. ولا نسقطها على انفسنا. وفي كثير الاحيان

تعامل بعض الناس بيبكون اشد ظلما مما كان عليه قرون الاوائل. هي دي مشكلتنا حقيقة - [00:08:20](#)

ان احنا بننظر للقرآن القرآن ده مش لنا. القرآن ده كان لناس تانيين. فالكلام على الظلم في الارض والكلام على الطغيان. كثير من

الناس لا ينظر الينا احنا مش كده. دكتور زي اللي انا بقول لكم عليه الان. انه عادي جدا لا يقرأ اوراق ولا ولا الى اخره. ومرة واحدة

يقوم جاي ضاي - [00:08:40](#)

الضرب وخلاص بعد كده الشخص ده يموت يروح في داهية ما فيش اي مشكلة خالص. ولو جيت احدثكم عما يصنع الان داخل

المستشفيات في فيه ناس على خير وفيه ناس على فضل. فيه ناس ما شاء الله تقتل نفسها من اجل راحة المريض. ولكن فيه ظلم.

وفيه طغيان - [00:09:00](#)

لسة برضه احد الناس بيذكروا الان واحد بيعمل عملية وفيه شريان اساسي في الجسم. فيه وهو بيخييط بتيجي آآ الة كده طبية

بتقطع وبتلحم على طول سريعا. يبص بص بص شف البتاعة دي لحمت ولا لأ. دخل قطعه والشريان فضل متساب. بعد العملية -

[00:09:20](#)

وجدوا راجل فيه نزييف دم. راجل الان في مستشفى الجامعة في غيبوبة بقى له اكثر من شهر ونص. مش ده ظلم؟ مش ده ظلم مش

ده طغيان؟ في ذكر الله سبحانه وتعالى في هذا الجزء بالذات هذه القصص علشان تبقى عبارة عن - [00:09:40](#)

صدمات كهربائية للناس اللي بتظلم. صدمات كهربائية للناس اللي بعيدة عن ربنا. صدمات كهربائية للناس اللي ما بتنفضش اوامر الله. صدمات كهربائية للناس اللي طغت في الارض صدمات كهربائية للناس اللي بتعصي الله عز وجل. فذكر الله سبحانه وتعالى ايضا ها هنا. [لاحز معي - 00:10:00](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى قال فعتوا عن امر ربهم في سورة الذاريات. وهنا بيقول انهم كانوا هم اظلم واتقى. يبقى مرة ما ما تنفضش الامر مرة ظلم مرة طغيان ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى يبجي يقول لك ساعة نزول العقوبة ما فيش تفريق الكل هيتشال - [00:10:20](#)

طالما في ظلم قال الله سبحانه وتمود فما ابقى فما ابقى منهم احد العقوبة لما بتنزل الان لو احنا بالبشرية بتاعتنا تلاقي مثلا مجموعة من الناس مسلا عصابة الشرطة مسكت مجموعة وهرب - [00:10:40](#)

الكلام ده مش موجود عند ربنا سبحانه وتعالى. عند الله ما فيش هذا الكلام. فيه ظلم وفيه طغيان خلاص. كل من ظلم تنزل اللي عليه العقوبة. ربنا سبحانه وتعالى لما تكلم على آآ في على قوم لوط قال مسومة عند ربك. حجارة وهي نازلة من السماء مسومة - [00:11:00](#)

معنى المسومة اي مكتوب على اسم كل على كل حجر اسم صاحبه. الحجر ده نزل فلان وده نزل فلان اما سورة القمر فذكر الله سبحانه وتعالى فيها كثير من هذه المصارع. مصارع الامم السابقة. مصارع الامم السابقة. وهنا واحد فيكم ممكن يقول لي طب يا شيخ ليه ربنا - [00:11:20](#)

سبحانه وتعالى في هذا الجزء بالذات يذكر هذه المصارع بهذه الصورة. صورة القمر ترد عليك. ليه ربنا في القرآن يذكر لنا هذه المصارع ليه ربنا يذكر لنا مهالك امم ليه ربنا يذكر لنا عقوبات تنزلت على اقوام ليه؟ صورة القمر ترد عليك - [00:11:50](#)

بصورة واضحة جدا. بصورة لا تحتاج الى نقاش. فربنا سبحانه وتعالى يقول اية خمستاشر بعدما ذكر الله سبحانه وتعالى على العقوبة التي نزلت على قوم نوح. قال الله سبحانه وتعالى وحملناه على ذات الواح ودسر. الدسر اللي هي المسامير - [00:12:10](#)

تجري باعيننا سفينة جزاء لمن كان كفرس. ولقد تركناها اية. ليه يا رب تذكر لنا هذه القصة دي دي كلها ربنا يقول انا ذكرت لك هذه القصة لتكون لك اية. يعني يا رب انا ما ينفعش اقول ان القصة دي كانت مع ناس كافرة زي ما بعض الناس تتكلم - [00:12:30](#)

تقول لك يا عم دول كانوا ناس كفرة. انت ليه بتاخذ قصة الكفرة تقولها لنا؟ لا يا جماعة هو انا اللي باقول. ده ربنا اللي بيقول. ربنا بيقول وقد تركناها اية فهل من مدكر؟ فالله لما يذكر هذه القصة علشان يقول لك فيكم حد هيتذكر؟ فيكم حد - [00:12:50](#)

يتدبر فيكم حد هيعي ولا لأ؟ كذلك ايضا بعد ذكر عام كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل - [00:13:10](#)

قائد فكيف كان عذابي ونذر؟ ها اقرأ الاية اللي بعدها ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر فهل من مدكر يبقى ذكر المصانع ذكر المصارع؟ حتى تكون لنا فيها العظة والعبرة. عشان - [00:13:30](#)

احنا نفوق عشان الامة دي تعي. لما يبجي لي شاب تسعتاشر عشرين سنة. ويقول لي انا والدي مليونير. واخواتي وهو بيموت يبصموه على بيع كل الاملاك. لا لي شقة اقعد فيها ولا لي جزء من المصانع اللي عاملها علشان اخذ حاجة اصرف على - [00:13:50](#)

يقول لي والله انا جاي لك النهاردة كان جاي قاعد مكانك كده يا دكتور. وعمال يعيط بعد صلاة العشاء تعال يا ابني ما لك؟ يقول لي والله انا وضعي كزا كزا وانا عايز ابات في المسجد - [00:14:10](#)

ما لهوش مأوى. خليني اشتغل عندك في المسجد. هذا الانسان اللي اباح لنفسه اكل الحرام. واكل اخواته. ده بعيد عن هذه الايات بعيد عن هذه المصارع ولكن من يتذكر ومن يتدبر. فالملح الاول والاساسي الان الملح الاول من الاساس - [00:14:20](#)

الان فيما يتعلق بالجزء السادس والعشرين ذكر مصارع السابقين حتى يكون لنا فيهم عظة وعبرة. الملح الثاني وهو ملامح الالاء والنعمة. من ابرز الملامح اللي ربنا سبحانه وتعالى تكلم عنها في الجزء السادس والعشرين. حتى انزل سورة - [00:14:40](#)

كاملة لا تتكلم الا على الاء الله عز وجل. الاء الله في الدنيا والاء الله في الاخرة وهي سورة فباي الاء ربكما تكذبان؟ وهي سورة

الرحمن. لو جيت نظرت من اول الجزء الى نهايته تجد ذكر الاء الله - 00:15:00

ذكر نعم الله عز وجل علينا. سواء النعم زي ما خدنا في سورة النعم سورة النحل. نعم الله في في نفسك. او في الارض او في الفضاء او في البحر نعم الله عز وجل الشاملة التي تشمل كل شيه. فذكر الله سبحانه وتعالى الاء والنعم. سورة الرحمن انما - 00:15:20 تكلم في قصتها المجملة الاساسية تتكلم عن الاء الله عز وجل. فتكلم فتكلمت عن الاء الله سبحانه وتعالى في السماوات الشمس

والقمر والنجم على قول احد علماء التفسير والسماء رفعها وضع الميزان ثم يذكر الله عز وجل الاء - 00:15:40

وتعالى في الارض والارض وضعها للانام. فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام. والحب ذو العصف والريحان. فباي الاء ربكما تكذبان؟ ذكر من الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ذكر اعظم نعمة وهي خلقك ايها الانسان. لتكون موحدًا به سبحانه وتعالى. ثم يذكر الاء - 00:16:00 الله عز وجل في البحر مرج البحرين يلتقيان. بينهما برزخ لا يبغيان. تخيل النهاردة لو لم يكن هناك برزخ بين البحر المالح وبين الماء العظم. هل سيكون هناك عيشة للناس؟ حتما ولا بد الغلبة ستكون للاقوى والاقوى هو الماء المالح. لن يكون هناك على وجه الارض -

00:16:20

مياه عذبة تضيع الارض تهلك انت ايها الانسان. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى من الاء في البحر وله الجواني المنشآت في البحر الاعلام الجواني المنشآت اي السفن التي تجري في البحر. في البحر كالاعلام الاعلام اي كالجبال. فتخيل السفينة ماشية في قلب - 00:16:40 البحر كالجبل وسبحان الله! ممكن مسمار من المسامير اللي اتعملت بها السفينة دي! لو لوحده يسقط. تلاقى السفينة كلها كلها من اولها لآخرها حديد في حديد. ومع ذلك ثابتة على وجه الارض. وربنا يفكركم يقول لك خد بالك انه سبحانه هو الذي - 00:17:00

الفلك هو الذي سخر الفلك لتجري البحر فيه بامرهم والا لو رفع الله التسخير عنها لغاصت في باطن الارض. يذكر الله سبحانه وتعالى هذه الايات كذلك ايضا من الايات او الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى - 00:17:20

الاء سبحانه وتعالى في اول سورة في سورة قاف الالات اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره في اول سورة خوف افلم ينظروا الى السماء فوقهم ستة كيف بنيانها وزيناها؟ وما لها من فروج؟ والارض بددناها والقينا فيها - 00:17:40

رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. ونزلنا من السماء ماء مباركا. فانبتنا به جنات وحب الحصيد

والنخل باسقات لها طلع نضيد. رزقا للعباد. رزقا للعباد. وفي اول سورة - 00:18:00

في اول سورة الذاريات والذاريات ذروة. الذاريات بمعنى الرياح. الرياح. الرياح دي لو اوقفها الله عز وجل للحظة من اللحظات لهلك الخلق. يتبخر الماء من البحار والمحيطات والانهار. يتكون فيه السحاب - 00:18:20

تيجي الرياح تحمل هذا السحاب تسوقه الى بلد ميت. لتنزل ماءها فيحيي الله عز وجل هذه الارض من بعد موتها تخيل ما فيش

رياح. البحر يطلع ينزل الماء في مكانه. خلاص مات الخلق. هذه رياح. خدت بالك؟ فالحاملات وقرا - 00:18:40

اما الحاملات فهي السحب التي تحمل هذا الماء لتجعله مستقرا في مكان شاءه الله عز وجل. فالجاريات يسرا اي سفن فالمقسومات امرا هي الملائكة التي وكلها الله عز وجل بتقسيم الرزاق على العباد. والسؤال هنا والسؤال هنا - 00:19:00

ربنا سبحانه وتعالى الان لماذا يذكر لنا الاء والنعم؟ احنا قلنا دلوقتي ذكر مصارع الاقوام وقال لنا السبب والسر في هذا طب يذكر الان الالاف ويذكر الان النعم التي من الله عز وجل بها علينا. ليه يا ابو حميد؟ في سورة - 00:19:20

الذاريات السبب. ايه هو السبب ممكن ولكن ذكر الله سبحانه وتعالى ذكر هذه النعم في سورة وتواتر هذه النعمة على العباد. والسر

الاساسي السر الاساسي في ذلك هو ان تعبد الله عز وجل. هو ان تعبد الله عز - 00:19:40

وجل ليتعلق قلبك بالملكوت بالسموات ليتعلق قلبك بربك سبحانه وتعالى. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال لنا في سورة

الذاريات قال الله عز وجل وفي الارض ايات للمقيم. وفي انفسكم افلا تبصرون. وفي السماء رزقكم وما توعدون. فورب - 00:20:10

في السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. ويذكر ربنا عز وجل في اخر السورة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد

منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. لان الانسان مننا لما قلبه بيتعلق بالمنعم - 00:20:30

يزداد حبا له سبحانه وتعالى. فيزداد طاعة له سبحانه وتعالى. يزداد طاعة له سبحانه وتعالى. لما ترى نعم الله عز وجل عليك لما ينظر

الانسان الى مشهد الاحسان يتحول القلب من مشهد الجحود الى مشهد الطاعة والقرب من الله سبحانه وتعالى. الملمح - [00:20:50](#)
تالت من ملامح هذه الصور هو الحديث عن الجنة والنار. الحديث عن الجنة والنار ومن اكثر المشاهد التي ذكر الله سبحانه وتعالى في
هذه السورة. في هذه السورة او في هذا الجزء. سورة قاف سورة قاف - [00:21:10](#)

يذكر الله سبحانه وتعالى مشهدا ما ذكر في اي موطن من القرآن الا الموطن ده. قال الله سبحانه اية تسعة وعشرين وثلاثين ما يبذل
القول لدي وما انا بظلام للعبيد. يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ وتقول هل من مزيد - [00:21:30](#)
المشهد ده ما تكرر. خطاب الله للنار. خطاب الله للنار. وحديث النار مع ربه عز وجل ما تكرر في القرآن الا في هذه السور الله سبحانه
وتعالى يقول في مشهد الجنة هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. ولاحظ معي كلما - [00:21:50](#)

ذكر ربنا الجنة كلما ذكر العمل المؤهل لها. لان الصور اللي جاية دي كلها بتتكلم على ايه؟ بتتكلم على ايه؟ على حسن استعدادك لهذا
هذا اليوم احنا بتتكلم عن الجنة والنار. اذا الجنة والنار تحتاج لعمل. علشان كده كل اما هيذكر ربنا لنا آآ الجنة الان او يذكر لي النار
يذكر لك الاعمال - [00:22:10](#)

او الاعمال المهلكة. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام. ذلك الخلود. الجنة
ازلفت اي قريت. او جملت او زينت. ازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. يا رب الناس دي ايه الشروط المؤهلة لها لدخول الجنة -
[00:22:30](#)

قال لك اربع شروط واحد كل اواب. اواب اي كثير رجوع. كل ما بيعصي يتوب. حفيظ هو الحافظ نعم الله بالشكر هو الحافظ لنعم
الله بالشكر. ولحدود الله فلا يتخطاها. من خشي الرحمن بالغيب وقت السر في اوقات الخلوات من خشي الرحمن بالغيب -
[00:22:50](#)

وجاء بقلب منيب اي قلب سليم من الشهوات. والشبهات. هات سورة الذاريات. ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم
انهم كانوا قبل ذلك محسنين. يا رب ايه اللي اهلهم لدخول الجنة؟ ربنا يذكر لك العمل. فيقول كانوا قليلا من الليل ما - [00:23:10](#)
الناس دي ان شاء الله لا قوة الا بالله يعني لو جينا نظرنا في سورة قاف العبد الاواب ده عمل قلبي الحفيظ عمل قلبي. من خشي
الرحمن بالغيب عمل قلبي. ما يخش عمل قلبي. وجاء بقلب منيب عمل قلبي. هو يا رب - [00:23:30](#)
الجنة ما بتخشهاش الا اما نكون اصلحنا الداخل قال لك لأ. في سورة الذاريات الشروط المتممة. اذا كنا في سورة قاف اتكلمنا على
الشروط الباطنية فلا بد في سورة الذاريات نتكلم عن الشروط الايه؟ عن الشروط الظاهرة. فقال الله عز وجل كانوا قليلا من الليل
مهجعون. عمل بدن. وبالاسحار هم يستغفرون لسان - [00:23:50](#)

عمل بدن وفي اموالهم حق للسائل والمحروم عمل بدن. فيذكر الله سبحانه وتعالى الشروط المؤهلة في قاف للجنة اللي هي الشروط
وفي سورة الذاريات الشروط المؤهلة وهي الشروط العملية. سورة الطول - [00:24:10](#)
صوت الطور يذكر الله سبحانه ان الاية سبعتاشر ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذابا الجحيم لي
ربي كل ده. لي يا رب الناس دي اهلك لدخول الجنة. شف الشرط. اية سبعة وعشرين وتمانية وعشرين فمن الله علينا ووقاني -
[00:24:30](#)

عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. يبقى هنا فيه ملمح جديد متمم للملمحين الاوائل. انك مش عملك بس تصل
للجنة. ده لولا فضل ربنا عليك. لولا فضل ربنا عليك. هنا استشعار المنا فمن الله علينا. في سورة - [00:24:50](#)
عمل قلبي في سورة الذاريات العمل البدني. بس علشان ما حدش فيكم يتكل على العمل ربنا جاب لنا في سورة الطور ان خد بالك
لازم مع العمل الظاهري ومع العمل الباطني هو دعاء العبد لربه عز وجل. دعاء العبد لربه عز وجل ان يدخله الجنة. واذا دخل الجنة -
[00:25:10](#)

فهذه محض منة وفضل من الله عز وجل عليه. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو الرحيم. انه هو البر
الرحيم. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى في سورة النجم - [00:25:30](#)

شرطا جديدا من الشروط المؤهلة لدخول الجنة. خلي النهاردة أسألکم سؤال. وخذوا بالکم من ترابط الصور. والله يا اخواني ما زلت اقول لکم کل يوم ربنا هيكشف لنا من اسرار القرآن. في سورة قاف الشروط الباطنة. في سورة الذاريات شروط الظاهرة. وفي -
[00:25:50](#)

في سورة الطور فضل الله عز وجل. ده كفاية! يعني شل فضل ربنا. عمل الطاعات لوحده كفاية! انما لازم يكون في جانب اخر في حياة المسلم. وهو بعده عن كبائر الذنوب. بعده عن المعاصي. ما هو واحد لو واحد طاعة بس. مش كفاية - [00:26:10](#)
لازم يكون فيه نجاة من الذنوب. فقال الله سبحانه وتعالى اية واحد وتلاتين في سورة النجم. ولله ما في السماوات وما في الارض. ليجزي الذين اسأؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا ها؟ بالحسنى. الحسنى هنا اللي هي الايه؟ الجنة. مين يا رب اللي انت جازيتهم بالجنة؟ فقال - [00:26:30](#)

الذين يجتنبون كبائر الائم والفواحش الا اللمم. الناس دي بعدت عن كبائر الذنوب. بعدت عن المعاصي اما ازا في يوم من الايام وقعت في بعض اللمم اللمم هي الصغائر فربنا يقول لنا ان الناس دي كانت بسرعة بتتوب وبترجع الى الله عز وجل. شف سبحان الله -
[00:26:50](#)

تناغم والتناسق والترابط بين الصور بعضها وبعض. بعضها وبعض. الله سبحانه وتعالى يقول في اواخر سورة النجم في اواخر سورة القمر. ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليكه - [00:27:10](#)

مقتدر. طب يا رب الناس دي الجنة اللي دخلوها شكلها ايه؟ انت قلت لنا الان من خلال الصور الاعمال اللي اهلت. طب يا رب الجنة دي وصفه ايه؟ الوصف بتاعها فهات بقى سورة الرحمن سورة الرحمن تكلم الله عز وجل في اواخر - [00:27:30](#)
سورة الرحمن في الثلث الاخير من سورة الرحمن على هذه الجنة بوصفها وما اعده الله سبحانه وتعالى فيها لاهلها. سواء النعيم النفس او النعيم البدني الطعام والشراب والحدود العين. او النعيم النفسي ما اعده الله سبحانه وتعالى فيها - [00:27:50](#)
من سلامة للصدر وسلامة للقلب ما فيش فيها اي ضرر ما فيش فيها اي غل ما فيش فيها اي مشاكل نفسية موجودة بالناس. الكلام ده مش موجود خالص. جميل كما في - [00:28:10](#)

سورة اه الرحمن كذلك ايضا ما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الواقعة في ذكر نعيم اهل الجنة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين سبعة وعشرين في سدر مخضوض وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشاناهن انشاء الى اخره - [00:28:20](#)

اخر الايات. قل يا احمد. هو حضرتك بالنسبة للربط ما بين السور هو القرآن نزل يعني بنفس ترتيب السور دي آآ الترتيب الموجود الان يا احمد هو ترتيب توقيفي. الترتيب ده ترتيب توقيفي. خدت بالك؟ ولكن كان ينزل الله سبحانه - [00:28:40](#)
تعالى على الصحابة من وقت لآخر ما ينفعهم فتارة كان يتكلم الان على اعمال القلوب. تارة كان يتكلم علينا عن اعمال الجوارح. تارة كان يتكلم الان عن حسن الظن فكان ربنا سبحانه وتعالى ينزل على قدر حاجة الناس. لأ موقوف على النبي النبي اللي كان بيقول لهم اعملوا حطوا دي هنا وحطوا دي هنا وحطوا دي هنا - [00:29:00](#)

صلى الله عليه وسلم. برضو نفس القصة. ماشي؟ طيب. وكما ذكر الله سبحانه وتعالى نعيم اهل الجنة فبرضو ذكر الله سبحانه وتعالى في السور على سبيل التفرقة كده الجحيم والعذاب الذي يصيب اهل النار الذين - [00:29:20](#)
يعني اتجرأوا على عبادة الله وطاعة الله. كذلك ايضا من الملامح اللي موجودة في هذه الصور هو الرد على عناد المشركين. الصور دي كلها مكية الا صورة الحديد الصور دي كلها مكية. فكان الله سبحانه وتعالى يرد من خلالها على شبهات المشركين. وعلى اعراضهم عن الله. ومن ابرز الصور - [00:29:40](#)

التي تكلمت عن هذا اواخر سورة الطور. التي ذكر الله سبحانه وتعالى فيها الرد على المشركين باسئلة واقعية جدا قال الله سبحانه وتعالى ام يقولون شاعر نتريص به ريب المنون؟ مش انتم بتقولوا ان النبي ده شاعر؟ طيب. قال الله قلت - [00:30:10](#)
تربصوا فان معكم من المتربصين. امن دي اللي اتكررت في هذه السورة كتير جدا. قام دي ثاني مرة تأمرهم احلامهم بهذا؟ ام يقولون

تقولوا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون؟ ام عندهم خزائن ربك امهم المسيطرون؟ ام لهم سلم - [00:30:30](#)

يستمعون فيه فليأتني مستمعون بسلطان مبين. ام له البنات ولكم البنون. ام تسألهم اجرا ام ام اسئلة. اسئلة يطرحها الله سبحانه وتعالى على هؤلاء المعاندين. وفي كل مرة ربنا يطرح سؤال المشركين يعجزوا عن اجابته. يعجزوا عن اجابته - [00:30:50](#) فهم قالوا القرآن ده شعر فقال لهم فليتوا بحديث مثله. فليأتوا بحديث مثله. احنا بنعبد الالهة دي علشان هي اللي صنعت وعملت. طيب الله سبحانه وتعالى يقول ام خلقوا السماوات والارض. هي الالهة دي اللي خلق السماوات والارض وده اجابة مصيرية عند مشركي العرب. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن مين - [00:31:10](#)

الله! فربنا بيقول لهم اذا كان هذا هو الخالق. فلمازا لجنتم الى عبادة غيره؟ ام عندهم الغيب فهم يكتبون. ام يريدونك اذا فالذين كفروا هم مكذوبون ام لهم اله غير الله؟ ويذكر الله سبحانه وتعالى مدى العناد الذي وصل اليه هؤلاء؟ فقال ربنا وان يروا - [00:31:30](#) كسفا من السماء ساقطة. كسفا يعني جزءا من السماء. لو شافوا جزء من السماء ساقط ويروا كسفا من السماء ساقطة. يقول سبحانه مرقوم وهنا يأتي التهديد في في اصعب صورته فذرهم. سبهم. حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون - [00:31:50](#) لتختم هذه السور بسورة الحديد ونختم بها ان شاء الله. في اقل من خمس دقائق باذن الله. لتختم هذه السور بسورة الحديد. لتختم هذه السور بسورة الحديد. سورة الحديد في نزاع كبير بين العلماء. هل هي مكية ولا مدنية - [00:32:10](#)

في بعض العلماء قالوا يعني المبنى الاساسي لها مكى. وانا ارى والله اعلم ان المبنى الاساسي لسورة الحديد هي صورة مدنية وذلك لامور. قول الله سبحانه وتعالى وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض. لا يستوي منكم من انفق - [00:32:30](#) من قبل الفتح وايه؟ قبل الفتح اللي هو فتح مكة. يبقى الاية دي واضح جدا ان هي اية ايه؟ بدنية. قال الله سبحانه وتعالى الا يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. ابن مسعود رضي الله عنه كان بيقول ان الايات دي نزلت بعد مقدمنا المدينة. لما بدأنا ان احنا كده ايه - [00:32:50](#)

اول ما جينا المدينة اول ما وصلنا للمدينة آآ وكنا في مكة طبعنا احنا في شدة. والانسان اللي في شدة ده قلبه معلق بربنا جدا. قلبه معلق بربنا جدا. انما سبحانه الله لما وصلنا المدينة وكان بقى فيه رخاء وما كانش ما عدش فيه عذاب وما عدش فيه شدة وما عادش فيه ضنك. قلوبنا ارتاحت ففطرت عن طاعة - [00:33:10](#)

طاعة الله وفطرت عن ذكر الله فعاتبنا الله بهذه الايات. الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. فهذه الصورة على الراجح والله اعلم عندي يعني انها مدنية. هذه الصورة مبناها الاساسي حول بناء الجيل. الذي يحمل هم هذا الدين - [00:33:30](#) هذا الجيل الذي يحمل هم هذا الدين. ويبذل من اجل هذا الدين الغالي والنفيس. يبذل النفس ويبذل المال تبذل الاهل والولد يبذل كل شيء من اجل هذا الدين. يبذل كل ما يملك من اجل هذا الدين. لانه لا نجاة في الدنيا - [00:33:50](#)

يا ولا في الاخرة الا بهذا الدين. ولا فلاح للعبد في الدنيا والاخرة الا بهذا الدين. في ذكر الله سبحانه وتعالى. امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. آآ سبعة فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. ثم يقول الله سبحانه - [00:34:10](#)

تعال وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. ويقول وفي اية حادش من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم. وقال الله سبحانه وتعالى اية تمتناشر ان - [00:34:30](#) والمصدقات واقرض الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم. وقال الله اية تسعتاشر والذين امنوا بالله بص لي اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. طب انا النهاردة ازاي يسهل علي البذل لهذا الدين - [00:34:50](#)

والانفاق لهذا الدين. اعلم يقينا ان السماوات والارض هي ملك لله عز وجل. وهذا المال وهذه الدنيا هي ملك الله عز وجل وانني كلما انفقت انفق الله علي. وكلما بذلت عوضني الله عز وجل افضل مما انفقت. قال الله من ذا الذي يقرض الله - [00:35:10](#) هو قرد حسنة ها؟ فيضاعفه له. ان هذه النفقة فيها زيادة ايمان. فيها زيادة ايمان. وهذا الايمان هو يوم القيامة وانت تمر على الصراط يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم ايه؟ بين ايديهم وبايمانهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا - [00:35:30](#)

الله عز وجل الناس نورهم على قدر اعمالهم. نورهم على قدر اعمالهم. ثم يوضح الله لهم حقيقة الدنيا. ايه الدنيا اللي احنا نفضل دايمًا خافين عليها وحريصين عليها ولا ننفق. ايه يا ابني افهم حقيقة الدنيا كويس. اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر -
[00:35:50](#)

وتكاثرت بينكم في الاموال والاولاد وتكاثرت في الاموال والاولاد الى اخر الايات. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى انه لا يحب البخلاء الذين سيبخلون على ديني سواء بالنفس او بالمال. الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد -
[00:36:10](#)

ثم يذكر الله سبحانه وتعالى قيمة هذا العمل قيمة هذا الايمان في الدنيا والاخرة فيختم بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتيكم كفلين من رحمته مش رحمة واحدة يعطيك رحمتين يؤتيكم كفلين من - [00:36:30](#)
ويجعل لكم نورا. هذا النور نور يقذفه الله عز وجل في قلوب العباد. ليميزوا به بين الحق والباطل. ليميزوا به بين الخير والشر بل يميز به بين افضل خيرين ليختاروه. ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم - [00:36:50](#)
والله غفور رحيم. دي كانت بعض المعالم والملامح الاساسية التي وجدت في هذه السور. التي اسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يفتح علينا فيها في هذا اليوم ليرزقنا من خيرها ويرزقنا من بركتها. احبابي ما زلت اؤكد عليكم تدبر القرآن - [00:37:10](#)
انفع العلوم. انفع العلوم. الوقوف مع آيات القرآن ومحاولة ربط سور بعضها ببعض. محاولة ربط الايات بعضها ببعض. هذا من انفع واجال العلوم التي يرزقك الله سبحانه وتعالى اياها. فانا اوصيكم نفسي واحنا في نهاية خلاص. احنا النهاردة الجزء ستة وعشرين. اوصيك ونفسي والله يا اخواني - [00:37:30](#)

بالعودة الصادقة للقرآن. العودة الصادقة للقرآن. ربط بين الايات وربط بين السور. والسورة دي مكية والمدنية. طب كان ماذا يريد الله منها؟ الصورة دي مدنية ماذا يريد الله منها؟ كده انت هتفهم القرآن وهترتبط به جدا. هترتبط به جدا. من بعد ما ارتبطت معكم بهذه السلسلة انا اللحظة اللي بتعدي علي - [00:37:50](#)

من غير ما يكون فيها قرآن. انا ببقى تعبان فيها جدا. اصبح القرآن في حياتي حاجة رائعة جدا. وان شاء الله باذن الله من بعد رمضان. من بعد رمضان هرجع تاني اشرح هذه الدروس ان شاء الله عز وجل بعد رمضان نرجع تاني للسور ولكن بقى بالتأني احنا طبعًا بنجري لان كل يوم بناخذ جزء لقاه نقف بقى - [00:38:10](#)

صورة صورة والمراد منها وماذا يريد الله من هذه؟ يعني ممكن الصورة الواحدة تقعد معنا مسلا ست سبع شهور ان شاء الله عز وجل علشان نقدر نستخرج ما فيها من - [00:38:30](#)

دروس وما فيها من غير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهل وخاصته. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:38:40](#)
- [00:39:00](#)